بحث عن

الشفاعة والشفعاء يوم القيامة

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

يُعد الإيمان بالشفاعة يوم القيامة من أصول الاعتقاد في الإسلام، وهـو مظهـر من مظـاهر رحمـة اللـه الواسـعة وفضـله العظيم على عبـاده. فالشفاعة هي توسط الغـير لجلب منفعـة أو دفـع مضـرة، وفي سـياق يوم القيامة تعني توسط الأنبياء والملائكة والصالحين وغيرهم بإذن الله تعـالى ليشـفعوا للمـذنبين من المؤمـنين لتخفيـف العـذاب عنهم أو إدخـالهم الجنـة بغـير حسـاب أو رفـع درجـاتهم فيهـا. إن فهم حقيقـة الشـفاعة وأنواعهـا وشـروطها ومن هم الشـفعاء يـوم القيامـة، وإدراك أهمية هذا الاعتقاد في بث الأمل في قلـوب المؤمـنين وتحفـيزهم على العمل الصالح، يُعد ضروريًا لسلامة العقيدة واستقامة الإيمان.

مفهوم الشفاعة وأنواعها في الإسلام

مفهوم الشـفاعة: لغـةً التوسـط والطلب للغـير. وشـرعًا التوسـط للغير لجلب منفعة أو دفع مضرة في الدنيا أو الآخـرة. وفي سـياق يـوم القيامة، هي توسـط الأنبيـاء والملائكـة والصـالحين وغـيرهم بـإذن اللـه تعالى ليشفعوا للمذنبين من المؤمنين.

أنواع الشفاعة يوم القيامة: يمكن تقسـيم الشـفاعة يـوم القيامـة إلى أنواع متعددة باعتبارات مختلفة، منها:

- **الشفاعة العظمى (الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم):** وهي الشفاعة لفصل القضاء بين الناس بعـد أن يلحقهم من الكـرب والغم مـا لا يطيقـون، فيـذهبون إلى الأنبيـاء آدم ونـوح وإبـراهيم وموسى وعيسـى عليهم السـلام وكلهم يعتـذر، ثم يـأتون إلى النـبي صلى الله عليه وسلم فيشفع عند الله لفصـل القضـاء، وهي المقـام المحمود الذي وعده الله به.
- **الشفاعة في إخراج عصاة الموحدين من النار:** يشفع النـبي صلى اللـه عليـه وسـلم والملائكـة والصـالحون وغـيرهم في عصـاة الموحدين الذين دخلوا النار بذنوبهم ليخرجوا منها ويدخلوا الجنة.
- **الشفاعة في رفـع درجـات أهـل الجنـة:** يشـفع البعض لرفـع درجات أقوام في الجنة وزيادة نعيمهم.

- **الشـفاعة في أقـوام اسـتحقوا النـار ألا يـدخلوها:** يشـفع البعض في أقوام استحقوا العذاب والنار بأعمالهم ألا يدخلوها.
- **الشفاعة في تخفيف العذاب عن بعض أهل النار:** كشـفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب بتخفيف العذاب عنه.
- **شفاعات أخـرى:** كشـفاعة النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم لأهـل المدينة المنورة، وشفاعة الشهداء لأهليهم.

الأدلة الشرعية من القرآن والسنة التي تثبت الشفاعة

لقـد وردت في القـرآن الكـريم والسـنة النبويـة نصـوص صـريحة تثبت الشفاعة يوم القيامة:

- **من القرآن الكريم:** قال تعالى في سياق نفي الشفاعة الشركية: "مَـا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَـفِيعٍ يُطَـاعُ" (غـافر: 18). وهـذا يـدل بمفهومه على وجود شفعاء يطـاعون بـإذن اللـه. وقـال تعـالى: "وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْـفِقُونَ" (الأنبيـاء: 28). وهذا يثبت الشفاعة لمن ارتضاه الله. وقـال تعـالى في وصـف أهـل الجنـة: "لَا يَسْـمَعُونَ فِيهَـا لَغْـوًا وَلَا تَأْثِيمًـا * إِلَّا قِيلًا سَـلَامًا سَـلَامًا" (الواقعــة: 25-26). وفي قـــراءات "إلا قيلاً ســـلامًا" بـــالرفع على الفاعلية، أي إلا قول الشفعاء سلامًا للمشفوع لهم.
- **من السنة النبوية:** وردت أحاديث متواترة تثبت الشفاعة بأنواعها المختلفـة، منهـا حـديث الشـفاعة العظمى الطويـل المتفـق عليـه، وأحاديث الشفاعة في إخراج عصاة الموحدين من النار، كقول النبي صلى الله عليه وسلم: "يشفع الأنبياء والملائكـة والمؤمنـون، فيقـول الجبـار: بقيت شـفاعتي، فيخـرج من النـار من لم يعمـل خـيرًا قـط" (متفق عليه). وأحاديث أخرى تثبت أنواع الشفاعات الأخرى.

شروط الشفاعة ومن هم الشفعاء يوم القيامة

للشفاعة يوم القيامة شروط لا تتحقق إلا بها:

1. **إذن الله تعالى للشافع بالشـفاعة:** قـال تعـالى: "مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ" (البقرة: 255). فلا يشفع أحد إلا بعـد أن يـأذن الله له بذلك.

2. **رضا الله تعالى عن الشافع:** قال تعـالى: "وَلَا يَشْـفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى" (الأنبياء: 28). فلا يشفع إلا من رضي الله عنه وأحبه.

3. **رضا الله تعالى عن المشفوع له:** قال تعالى: "وَلَا يَشْـفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى" (الأنبياء: 28). فلا يشفع إلا لمن رضـي اللـه عنـه وأراد أن يرحمه.

<u>الشفعاء يوم القيامة الذين أذن الله لهم بالشفاعة هم:</u>

1. **النبي محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم:** لـه الشـفاعة العظمى وشفاعات أخرى لأمته ولغيرهم.
2. **الأنبياء والمرسلون عليهم السـلام:** يشـفعون لأتبـاعهم ولمن أذن الله لهم فيه.
3. **الملائكة الكرام عليهم السلام:** يشفعون لمن أذن الله لهم فيه من عباده المؤمنين.
4. **الشهداء في سبيل الله:** لهم شفاعة يشفعون بها لأهليهم.
5. **الصالحون والمؤمنون:** يشفع بعضهم لبعض بإذن الله تعالى.
6. **الأطفال الذين ماتوا صغارًا:** يشفعون لوالديهم.
7. **القرآن الكريم:** يشفع لقارئه والعامل به.
8. **الأعمال الصالحة:** قد تشفع لصاحبها.

الأصناف التي يشفع لها بإذن الله يوم القيامة

يشفع الشفعاء يوم القيامة لأصناف من النـاس بـإذن اللـه تعـالى، وهم في الغالب من أهل التوحيد والإيمـان الـذين ارتكبـوا ذنوبًـا ولم يغفرهـا اللـه لهم، أو لمن لهم فضـل وسـابقة في الإسـلام، أو لمن شـاء اللـه رحمته بهم. ومن هذه الأصناف:

1. **عصاة الموحدين:** الذين دخلوا النار بذنوبهم، فيشفع لهم الشـفعاء ليخرجوا منها ويدخلوا الجنة.

2. **أهل الجنة:** ليشفع لهم في رفع درجاتهم وزيادة نعيمهم.

3. **أقوام استحقوا النار:** ليشفع لهم ألا يدخلوها.

4. **أقوام من أهل النار:** ليشفع لهم في تخفيف العذاب عنهم.

5. **أهل الأعراف:** وهم قوم تساوت حسناتهم وسـيئاتهم، فيشـفع لهم ليدخلوا الجنة.

6. **أهل الكبائر من المسلمين:** الذين ماتوا ولم يتوبوا، أمـرهم إلى الله إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم بفضله ورحمته وشفاعة الشافعين.

أهمية الإيمان بالشفاعة في العقيدة الإسلامية وأثرها في حياة المسلم

الإيمان بالشفاعة له أهمية كبيرة في العقيدة الإسلامية وله آثار إيجابية في حياة المسلم:

- **إثبات رحمة الله الواسعة:** فالشفاعة مظهر من مظاهر رحمة الله بعباده وعفوه عنهم.
- **بث الأمل في قلوب المؤمنين:** يشعر المؤمن المذنب بالأمل في رحمة الله وشفاعة الشافعين، مما يدفعه إلى عدم اليأس.
- **تحفيز المؤمن على العمل الصالح:** رجاء نيل الشفاعة يحفز المؤمن على الاجتهاد في الطاعات والقربات.
- **الحذر من التهاون في المعاصي:** الإيمان بأن الشفاعة لا تكون إلا لمن ارتضاه الله يحذر المؤمن من التهاون في ارتكاب الذنوب اتكالًا على الشفاعة.
- **تعظيم قدر النبي صلى الله الله عليه وسلم:** فالشفاعة العظمى من خصائصه صلى الله عليه وسلم ومقام محمود له.
- **بيان فضل الأنبياء والملائكة والصالحين:** فالشفاعة منزلة عظيمة يكرم الله بها أصفيائه.
- **ترسيخ الإيمان باليوم الآخر:** فالشفاعة من أحداث يوم القيامة التي يجب الإيمان بها.

الخاتمة

إن الإيمان بالشفاعة يوم القيامة جزء أصيل من عقيدة أهل السنة والجماعة، وهو رحمة من الله تعالى وأمل للمذنبين. فالشفاعة ثابتة بالكتاب والسنة، ولها شروط وضوابط لا تتحقق إلا بإذن الله ورضاه

عن الشافع والمشفوع له. والشفعاء يوم القيامة هم الأنبيــاء والملائكــة والصالحون وغيرهم، يشفعون لأصناف من أهل التوحيد والإيمان الــذين ارتكبوا ذنوبًا ولم يغفرها الله لهم. إن الإيمان بالشفاعة يبث الأمــل في قلــوب المؤمــنين ويحفــزهم على العمــل الصــالح، وفي الــوقت نفســه يحذرهم من التهاون في المعاصي. ونسأل اللــه تعــالى أن يجعلنــا ممن ينالون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وأن يرحمنا برحمته الواسعة يوم القيامة.